للصحيفة المذكورة هو محاولة من قبل الاردن لتحطيم صحيفة «القدس» (كانت في السابق مؤيدة لسياسة الاردن). ومن بين الذين قاطعوا، ايضاً، رئيس بلدية الخليل المقال، مصطفى النتشة، وزهير الريس.

اغلاق «الميثاق» و «العهد»

في السادس من تموز (يوليو) الماضي، تلقى محررا صحيفة «الميثاق» ومجلة «العهد» المقدسيتين، الشقيقان محمود وغسان علي الخطيب، نصي كتابين وجههما الى كل منهما متصرف لواء منطقة القدس، رافي (رفائيل) ليفي، جاء فيهما حرفياً:

«اعلمكم بهذا [الكتاب] انني ادرس الغاء رخصة صحيفة ' الميثاق' [في النص الثاني ' العهد']، وفقاً لصلاحياتي التي تنص عليها المادة ٩٤ (٢) لانظمة الدفاع (حالة الطوارئ) ١٩٤٥ [و] وفقاً للمعلومات التي وصلتني من اوساط الامن فان صحيفة ' الميثاق' [في النص الثاني ' العهد'] هي صحيفة منظمة ' المخربين' الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يقودها ' المخرب' جورج حبش.

«ان هذه الصحيفة توجّه وتشغّل من قبل هذه المنظمة، وتستخدم لدعم اهدافها».

وحدد ليفي يوم السادس عشر من تموز (يوليو) موعداً يستدعي فيه كلاً من محمود الخطيب، بوصفه المحرر المسؤول لـ «الميثاق»، وغسان الخطيب، المحرر المسؤول لـ «العهد»، للاستماع الى رأييهما حول الموضوع (**الميثاق**، ١٩٨٦/٧/٧).

واتبعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اجراءها ضد المطبوعتين العربيتين بحملة تحريضية شارك فيها ليفي نفسه ووزير الداخلية الاسرائيلي، اسحق بيرتس، الذي قال، عبر الاذاعة الاسرائيلية، ان هاتين الصحيفتين («الميثاق» و«العهد») تعملان بتوجيه وتمويل من منظمة معادية هدفها القضاء على اسرائيل (**المصدر نفسه**، ١٩٨٦/٧/٨).

اما الصحيفتان، فقد استنكرتا الاجراء الاسرائيلي التعسفي. وجاء في بيان لهما ان الاجراء يتنافى مع ابسط مفاهيم الديمقراطية، وحرية الرأي، والصحافة، التي ما انفكت تتغنى بها اسرائيل، وتفاخر بممارستها. واعتبر البيان خطوة متصرف لواء القدس النقيض لذلك الادعاء، خاصة وانها تأتي مندرجة في سياسة «القبضة الحديدية» المعلنة، التي مارستها، وتمارسها، اسرائيل ضد «شعبنا ومؤسساته الوطنية والتقدمية» (**المصدر نفسه**، ١٩٨٦/٧/٧).

واعلنت الصحيفتان رفضهما للاجراء، واهابتا بالقوى الوطنية والديمقراطية كافة، الشقيقة منها والصديقة، ومنابرها الاعلامية الزميلة في الداخل والخارج والعالم «الوقوف الى جانبنا في مواجهة هذا الاجراء والغائه» (**المصدر نفسه**).

في ١٦ تموز (يوليو)، وهو اليوم المحدد لاستدعاء محمود وغسان الخطيب، قابل الشقيقان رفائيل ليفي في مكتبه، برفقة محاميهما، حيث استمع ليفي الى رأيي محرري الصحيفتين في ما وجهه اليهما من تهم ينوي، على اساسها، اغلاق صحيفتيهما. في اثناء اللقاء، اكد محمود الخطيب ان «الميثاق» تتبنى مواقف سياسية تتطابق مع مواقف جبهة الانقاذ الفلسطينية، وقال انها، في الوقت عينه، صحيفة مستقلة تماماً، تمول نفسها بنفسها، وتقدم تقارير في هذا الصدد الى سلطة الضريبة الاسرائيلية، وانها لا ترتبط، لا من قريب ولا من بعيد، بأي فصيل فلسطيني. واضاف ان نية اغلاقها و «العهد» هي خطوة محض سياسية (**الاتحاد**، ١٩٨٦/٧/١٧).

وكشفت الاحداث التي تتالت فيما بعد، ان سلطات الاحتلال ماضية في تحويل توجهات متصرف لواء القدس الى قرارات ومصممة على تنفيذها واغلاق الصحيفتين، على الرغم من حملة الاحتجاج الواسعة التي واجهت هذه الخطوة، والتي شاركت فيها المؤسسات والشخصيات والمنظمات المختلفة في المناطق المحتلة، وكذلك اوساط يهودية من «لجنة مواجهة القبضة الحديدية».

واصدر المتصرف الاسرائيلي، رافائيل ليفي،